

المعالجة البيداغوجية

مقدمة:

جاء في لسان العرب المعالجة و المعالج أي المداوي سواء عالج جريحا او مريضا والمعالجة التربوية هي تدارك النقص الملاحظ لدى المتعلمين بعد عمليتي التقييم و التشخيص . وقد جاء في المنشور الوزاري رقم 071 / 0.0.2 / 08 الصادر بتاريخ 03 جوان 2008 ما يلي: لقد خصصت المواقيت في مرحلة التعليم الابتدائي في إطار التعديل حيزا زمنيا وافيا لنشاط المعالجة التربوية في مواد اللغات الأساسية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي . وهي اللغة العربية و اللغة الفرنسية و الرياضيات. تنظم حصص المعالجة التربوية خلال الأسبوع لفائدة التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في استيعاب بعض المفاهيم المدروسة و في اكتساب تعليمات ضرورية لبناء تعليمات جديدة لاحقة . و ينبغي ان تتم المعالجة التربوية بطرق بيداغوجية ملائمة بإمكانها مساعدة التلاميذ المعنيين من تجاوز صعوباتهم وذلك بتكييف طرق التدخل و تشخيص مواطن الضعف لاستدراكها و اللجوء إلى تفريد التعلم عندما يكون ذلك ممكنا . كيفية اكتشافها، أو لأنهم ناقصوا التكوين في مجال التقويم، خاصة في بيداغوجيا المعالجة ... فالاستدراك يكون ضروريا عندما تكون النقائص بحجم يستلزم معالجة خاصة.

(عبد القادر أمير ، 2018، ص2)

تعريف المعالجة البيداغوجية:

التعريف الاصطلاحي: هي العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات والنقائص التي يعاني منها المتعلمون قبل وصولهم إلى الإخفاق، وتعرف أيضا على أنها نشاطات تعليمية تقدم للتلاميذ بهدف استدراك النقائص التي أظهرها التقويم، وتقدم المعالجة من خلال:

- تقييم الصعوبات والنقائص التعليمية، تحليل الأسباب، اعتماد وسائل تسهيلية،
(جماعية (بيداغوجيا الجماعة).

- فردية (بيداغوجيا الفوارق).

التعريف الإجرائي: هو نشاط يدخل ضمن التوقيت الساعي للمعلم، يخص مجموعة التلاميذ ممن يظهرون عجزا في مسايرة البرنامج الدراسي. (بن يحي، بن صالح، 2016، ص 5)

فالمعالجة جهاز بيداغوجي يتم بطريقة بعدية، ويبنى على بيانات ومعلومات يستخرجها المصحح من إنتاج المتعلم. ويقترح حلولا قصد تجاوز خلل ما في تعلم المتعلم أو جماعة من المتعلمين. وترتكز المرحلة الأخيرة على الانتقال إلى المعالجة بمعناها الدقيق وهي أربعة أنماط تتراوح من المعالجة البسيطة إلى المعالجة المركبة، و تركز هنا على ثلاثة أنماط التي تدخل في عمل المعلم:

أ- معالجة تعتمد على التغذية الراجعة :

- تصحيح المتعلم في الحين •

- مقارنة التصحيح الذاتي بتصحيح يقدمه طرف آخر (تصحيح المدرس أو

تصحيح متعلم آخر ...)

ب- معالجة تعتمد الإعادة والأعمال الإضافية :

- مراجعة مضامين معينة من التعلم.

- إنجاز تمارين اضافية لدعم المكتسبات وتركيزها.

- مراجعة المكتسبات القبلية •

ج- معالجة تعتمد استراتيجيات تعلم بديلة :

- اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد إرساء المكتسبات القبلية للموارد الجديدة

- اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد إرساء المكتسبات (من الوضعية إلى القواعد أو من

الأمثلة إلى القواعد...)

د- تدخل أطراف خارجيين :

- اللجوء إلى أطراف من خارج المؤسسة التربوية (المختصون في تقويم النطق أو أطباء العيون أو السمع أو أطباء النفس) من أجل تصحيح اضطراب ما في السلوك أو خلل ما في التعلم (مثل النطق أو السمع أو البصر أو عسر القراءة)
- (عوين ، عواريب ، 2018، ص ص 878-879)

-مراحل المعالجة البيداغوجية:

-مراحل تعيين التلاميذ الذين يحتاجون للمعالجة:

- 1- الفحص :المراقبة اليومية للتلاميذ وتقييمهم وتقييمهم كتابيا وشفهيا.
- 2- التشخيص :يمثله التنقيط وتصنيف الإجابات ، وإبراز مواطن الضعف.
- 3- وصف العلاج :هو حصة الاستدراك التي تحضر بدقة وعناية وتحديد الأهداف.

مراحل المعالجة:

- 1-مرحلة الكشف و التقويم: تكشف هذه المرحلة الضعف والأسباب التي أدت إلى هذا الضعف.
 - 2- مرحلة استعادة الثقة :التلميذ بمجرد تسجيله في القائمة يحس بالقلق والخوف وبالتالي يجب محاربة عدم الاستقرار النفسي والتوتر وإعادة الثقة.
 - 3- مرحلة الاستدراك :التي تتطلب تحفيزا دقيقا ويستعمل المعلم طريقتين:
 - أ- التعليم الفردي :يعلم كل طفل تعليما خاصا ومناسبا.
 - ب- طريقة التناوب :تكليف تلميذ أو أكثر بعمل كتابي، ويوضح لآخر مسألة، أو يدرسه على القيام بألية مثل القراءة.
- جعل الطاومات على شكل مستطيل أو في شكل دائري أو مربع.